مادة بمعنى اعطاه وامتاده بمعنى استعطاه فهي بمعنى مفعولة كعيشة
راضية واصلها انها ميد بها صاحبتها اي اعطيها والعرب تقول مادني فلان
يميدني اذا احسن الي واعطاني وقال ابو بكر بن الانباري سميت مائدة لانها غياث
وعطاء من قول العرب ماد فلان فلانا اذا احسن اليه اه سمين وفي المصباح
الخوان ما يوكل عليه معرب وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهي الاكثر وضمها
حكاه ابن السكيت واخوان بهمزة حكاه ابن فارس وجمع الاولى في الكثرة خون
والاصل بضمتين مثل كتاب وكتب لكنه سكن تخفيفا وفي القلة اخونة وجمع
الثانية اخاون اه وفيه ايضا وماده ميدا من باب باع اعطاه والمائدة مشتقة
من ذلك وهي فاعلة بمعنى مفعولة لان المالك مادها للناس اي اعطاهم
اياها وقيل مشتقة من ماد يميد اذا تحرك فهي اسم فاعل على الباب اه وفي
القرطبي مسالة جاء في حديث سلمان بيان المائدة وانها كانت سفرة لا
مائدة ذات قوائم والسفرة مائدة النبي صلى الله عليه وسلم وموائد العرب
اه ثم قال الخوان هو المرتفع عن الارض بقوائمه والمائدة ما مد وبسط
من الثياب والمناديل والسفرة ما اسفر عما في جوفه وذلك لانها مضمومة
بمعاليقها وعن الحسن قال الاكل على الخوان فعل الملوك وعن المنديل فعل
العجم وعلى السفرة فعل العرب اه والسفرة في الاصل طعام يتخذه المسافر واكثر ما
يحمله في جلد مستدير فنقل اسمه لذلك الجلد فسمي باسمه كما سميت
المزاوة رواية ولان الجلد المذكور معاليق تنضم وتنفرج فلذا تعرج سميت
سفرة لانها اذا حلت معاليقها انفرج فاسفرت عما فيها اه من المناوي على
الشمايل قال اتقوا الله اي في امثال هذا السؤال ان كنتم مومنين
اي بكمال قدرته تعالى وبصحة نبوتي او ان صدقتم في ادعاء الايمان
والاسلام فان ذلك مما يوجب التقوى والاجتناب عن امثال هذه الا
قتراحات وقيل امرهم بالتقوى ليصير ذلك ذريعة لحصول كقوله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اه ابو السعود
في اقتراح الايات اي في سوال الايات التي لم يسبق لها مثال وفي المصباح واقترحته
ابتداعته من غير سبق مثال اه قالوا نريد سوالها الخ بيان للسبب الحامل

لهم

٤١٨

لهم على السوال اي ليس سببه ازالة شبهة في قدرته تعالى على تنزيلها الايات والتعنت
في سوالها لانا جازمون وموقنون بقدرة الله عليها وبرسالتك وفي ابو السعود
قالوا نريد ان ناكل منها تمهيد عذر وبيان لما دعاهم الى السوال اي لسنا نريد بالسوال
ازاحة شبهتنا في قدرته تعالى على تنزيلها او في صحة نبوتك حتى يقدح ذلك
في الايمان والتقوى بل نريد ان ناكل منها اي اكل تبرك وقيل اكله حاجة وتمتع له
وتطمين قلوبنا اي بكمال قدرته تعالى وان كنا مومنين به من قبل فان انضمام
علم المشاهدة الى العلم الاستدلالي مما يوجب ازدياد الطمانينة وقوة اليقين
اه ابو السعود اي انك قد صدقتنا فيه انه اذا كانت مخففة كان اسمها
ضمير الغيبة كما قدره غير الشارح فتقديره ضمير الخطاب على شذوذ منه لانه
ضمير خطاب مصرح به او يقال ان هذا مجرد حل المعنى اه شيخنا
الشاهدين اي نشهد عليها عند الذين لم يحضروها من بني اسرايل ليزداد
المومنون منهم بشهادتنا طمانينة ويقينا ويومن بسببها كفارهم وعليها
متعلق بالشاهدين ان جعلت اللام للتعريف وبيان لما يشهدون عليه
ان جعلت موصولة كانه قيل على اي شيء تشهدون فقيل عليها فان ما يتعلق
بالصلة لا يتقدم على الموصول او هو حال من اسم كان او متعلق بمحذوف يفسره
من الشاهدين اه ابو السعود قال عيسى اي لما راى ان لهم غرضا صحيحا
في ذلك فقام واغتسل ولبس المسح وصلى ركعتين فطاطا راسه وغض
بصره وقال اللهم ربنا الخ اه ابو السعود تكون لنا عيدا اي نتخذ يوم
نزولها عيدا نعظمه ونصلي فيه نحن ومن يجيء بعدنا فنزلت في يوم الاحد
فاتخذه النصارى عيدا اه خازن والعيد مشتق من العود لانه يعود كل
سنة قاله ثعلب عن ابن الاعرابي وقال ابن الانباري النحويون يقولون
يوم العيد لانه يعود بالفرح والسرور وعيد العرب لانه يعود بالفرح والحزن
وكل ما عاد اليك في وقت فهو عيد وقال الراغب العيد حالة تعاود الانسان
والعائدة كل نفع يرجع الى الانسان بشيء ومنه العود للبعير المسن اما
لمعاودته السير والعمل فهو بمعنى فاعل واما لمعاودة السنين اياه ومر ودها
عليه فهو بمعنى مفعول وصغروه على عييد وكسروه على اعياد وكان القياس
عويد لزوال موجب قلب الواو ياء لانها انما قلبت لسكونها بعد كسرة تمييزا ان